معنى يناسب هذا المعنى فذكر مع العرب الكذر وهو القطا لانه تناسب
العرب في سكنى السهل من الارض وذكر مع الروم الحجل لانه تناسب
الروم في سكنى الجبال وكان يمكنه ان يذكر معهما غير ذلك مما يقتضى
الشرود والهروب ولكن وجد ما ذكره انسب واذا قد علمت كيفية
المناسبة فاعلم ان مراعات النظير على اربعة اقسام الاول ان يذكر فيه
الشيء مع ما يناسبه فقط الثاني ان يذكر شيئين او اشيا كل واحد
مع ما يناسبه في جمل مستوية المقدار او قريبة من الاستوا ويسمى
هذا النوع التفويف لشبهه بالثوب المفوف وهو الذي فيه
خطوط مستوية شبه استوا الجمل باستوا تلك الخطوط وتكون
هذه الجمل طوال الكلم او قصار الكلم او متوسط وكلها اما ان يكون
اخرها في بعض حسن التقفية وهي المدمجة واما ان يوافق اخرها
اخر جزء التقفية وهي غير المدمجة وهو الاحسن الثالث ان تذكر
شيئين متناسبين ثم تختم الكلام بشيئين احدهما يلايم واحدا مما
تقدم والاخر يلايم الاخر ويسمى هذا النوع تناسب الاطراف
الرابع ان تذكر الشيء ثم تذكر معه لفظا مشتركا بين امرين احدهما
يلايم الاول والاخر لا يلايمه فيتوهم السامع ان مراد المتكلم
وليس كذلك ويسمى هذا النوع ايهام النظير وقد ذكر الناظم هذه
الاربعة اقسام في ستة ابيات الاول والثاني للقسم الاول والثالث
والرابع للقسم الثاني وهو التفويف والخامس للقسم الثالث وهو
تناسب الاطراف للقسم الرابع وهو ايهام النظير
قال المصنف

روى

روى حديث الندا والبشر عن يده ... ووجهه بين منهل ومبتسم
تبكي ظباه دما والسيف مبتسم ... يخط كالنون بين اللام واللمم

اللغة رويت الحديث والشعر بفتح الواو رواية اذا قلت حدثني
فلان او انشدني فلان او هو ماخوذ من رويت القوم ارويهم
اذا استقيت لهم الماء فكان السامعين يحصل لهم الري بما يسمعون
من الحديث قوله حديث الندا الحديث الخبر ويجمع على احاديث
كقطيع واقاطيع وهو شاذ ويجمع ايضا على حدثان كقضيب وقضبان
وصبي وصبيان قوله منهل هو اسم فاعل من انهل المطر اذا انسكب
قوله ظباه هو جمع ظبة وهو السنان والسيف والنصل والخنجر
وما اشبه ذلك قوله يخط يقال خط الشيء يخطه خطا اذا كتبه
بقلم او نحوه قوله كالنون المراد به هنا الحرف ويطلق ويراد به هنا
الحوت قال تعالى وذا النون اي وصاحب النون قوله اللام هو
جمع لامة وهي الدرع والاصل لامة ولام بالهمز على وزن قمحة
وقمح الا انها سهلت فصار لفظها لفظ حرف الهجا وكثر ذلك فيها حتى
لا يكاد يعرف همزها قوله اللمم هو جمع لمة بكسر اللام وهي الشعر
الذي يجاوز شحمة الاذن وقد يجمع على لمام الاعراب الجملة من روى
حديث الندا والبشر عن يده ووجهه في موضع الصفة لبحر في البيت
قبله وبين في موضع الحال من يده ومبتسم معطوف على منهل فهو
ايضا في موضع الحال التقدير وبين مبتسم وتقدير ذلك من جهة المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)